

## مقاربة سوسيو إعلامية لتوطيد العلاقة بين الأقطاب الثلاثة الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال وسائل الإعلام الجديدة

*Socio-Informational approach to strengthening the relationship between the three poles of the family, school and society through the new media*

فريدة فلاك . جامعة بسكرة - الجزائر ، [faridaf2800@gmail.com](mailto:faridaf2800@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2019/05/23 تاريخ القبول: 2019/10/01 تاريخ النشر: 2020/08/25

### **Abstract :**

Cooperation and communication between family, school and community institutions are factors that contribute effectively to improving educational and educational science and achieve harmony between what the learner in the family receives and what he receives in school, which ultimately reflects the achievement of the desired goals. The importance of this study in the statement of the problematic relationship between the three poles and the importance of cooperation and communication between them, and then monitor the obstacles and the reasons that prevent the consolidation and closer relationship between the family, school and society, and Khitaatm study monitored some of the proposed mechanisms and means to activate and strengthen the relationship between the three poles of family, school and society.

**Keywords:** Socio-media approach, family, school, community, new media.

### **الملخص:**

يعتبر التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع من العوامل التي تساهم مساهمة فعالة في تحسين العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الانسجام بين ما يتلقاه المتعلم في الأسرة وبين ما يتلقاه في المدرسة، والتي تنعكس بالنهاية على تحقيق الأهداف المرجوة، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع بقطاعاته.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في بيان إشكالية العلاقة بين الأقطاب الثلاثة وأهمية التعاون والتواصل بينهم، ثم رصد المعوقات والأسباب التي تحول دون توطيد وتوثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، وثقت الدراسة برصد بعض الآليات والوسائل المقترحة لتفعيل وتوطيد العلاقة بين الأقطاب الثلاثة الأسرة والمدرسة والمجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** مقاربة سوسيو إعلامية تربوية. الأسرة، المدرسة، المجتمع، وسائل الإعلام الجديدة.

المؤلف المرسل: فريدة فلاك ، الإيميل: [faridaf2800@gmail.com](mailto:faridaf2800@gmail.com)

## مقدمة:

يتعرض الفرد في المجتمع لمؤثرات عديدة ومتنوعة وأحيانا تكون متناقضة فهناك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام على اختلافها المكتوبة والمسموعة والمرئية وغير ذلك من وسائط التربية المختلفة فكل من هذه الوسائط تحدد أهدافها التربوية بشكل مختلف عن الآخر، وبالتالي تختلف في تحقيق تلك الأهداف، ومن ثم يكون الضحية هم أبناءنا، وخاصة شريحة الطلاب التي تعتبر من أكبر شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة التعاون والتنسيق من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ارتضاها المجتمع بشكل عام سواء من المدرسة أو من الأسرة أو من وسائل التربية المختلفة، لذلك تأتي هذه الدراسة لتبحث سبل توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال مقارنة استراتيجية سوسيو إعلامية تربوية.

## أولا. الأسرة والمدرسة:

### 1. الأسرة:

يكاد يجمع الباحثون على أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأساسية في لحة الحياة الاجتماعية، وبأنها حقا لا مجازاً الوحدة الاجتماعية التي يستمد منها المجتمع عناصر وجوده. ومن بين التعريفات الهامة تعريف **ارنست بورجيس** الذي يركز على أهمية الجانب التفاعلي للأسرة، فالأسرة على حد تعبيره " وحدة من الشخصيات المتفاعلة"، ويعرفها **إجيرن**، "بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده أو زوجة بمفردها مع أطفالها" ويعرفها **برجس ولوك** " بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون وفقا لادوار محددة"، ويعرفها **علي أسعد وطفة** "بأنها وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المركز والأدوار، وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية" (علي أسعد وطفة، 2004، 2005، ص 72-73).

## 2. الأسرة كنظام اجتماعي:

الأسرة هي الخلية الأولى أو الأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع، لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها، والأسرة تشترك مع المدرسة والمجتمع في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل (شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص 79). والأسرة هي أول مؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع، وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها لغته وقيمه، وتؤثر في تكوينه الجسدي والنفسي والاجتماعي والعائدي، فالأسرة مسؤولة عن حفظ النوع الإنساني، وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل وتنشئته تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه وتحقق له التكيف الاجتماعي (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2012، 43)، ومن المعروف أن للأسرة أدوار ووظائف كثيرة، أبرزها قضية التثقيف التي تعتبر من الوظائف الهامة؛ فهي تفرض على الأسرة إعداد الطفل وتهيئته في المشاركة في الحياة الاجتماعية وتعريفه بثقافة المجتمع وما يتضمنه من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات، وفي القديم كانت هي الوسيط التربوي الرئيسي والوحيد التي تزود الطفل بالمهارات وألوان المعرفة التي تعده كي يكون عضوا فاعلا يسهم في الحياة الاجتماعية، لكن نظرا لتطور وتعدد مجالات المعرفة والتنوع في أساليب الحياة وتطور مجالات العمل، التي جعلت المرأة تشارك في مجال العمل فقد أخذت الأسرة تتحلل من كثير الأدوار والمهام التي كانت تقوم بها في الماضي، وألقت الأسرة بتبعية ذلك على وسائط أخرى مثل الحضنة، الروضة، المدرسة، المؤسسات الاجتماعية، المؤسسات الإعلامية (عبد الفتاح أبو معال، د ت، ص ص 78-79).

## 3. تعريف المدرسة:

يعرف **فرديناند بويسون** المدرسة على أنها: "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية"، ويعرفها **فريدريك باتسون** بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم"، وينظر **أرلوند كلوس** إلى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد و أنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة وفي إيديولوجيتها الخاصة" (علي أسعد وطفة، 2004، 2005، ص 95).

#### 4. المفهوم السوسولوجي للمدرسة:

تشكل المدرسة نظاماً معقداً ومكثفاً ورمزياً من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية، وهذا يعني بدقة أن المدرسة كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناضجة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها. وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافياً وتربوياً. إن تعريف المدرسة كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالفصول والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يركز أيضاً وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسرته وثقافته من جهة أخرى، وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي (علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2003، ص 20).

تلعب المدرسة دورها في تربية الطفل وفي نموه المتكامل، حيث يشمل أبعاداً مختلفة يكمل بعضها البعض، ويتضمن النمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الروحي والاجتماعي ويمكن إضافة أبعاد أخرى إلى هذه الجوانب، وكلها تسهم في تكوين شخصية الفرد وبناءه التربوي، وإذا كانت المدرسة ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الجوانب جميعها إلا أنها بحكم تكوينها وبحكم تنظيمها تركز اهتماماً بدرجة أكبر على جوانب معينة مثل الجانب العقلي المعرفي، ولذا يصبح التكامل بين عمل البيت وعمل المدرسة ضرورة لا بد منها من حيث أن الأسرة بطبيعتها هي مصدر الأمن والحماية والرعاية ومصدر إشباع الحاجات الأساسية، ومعنى هذا أن التربية المدرسية لا تستطيع وحدها تحقيق التربية المتضمنة لجوانب النمو المختلفة بل ينبغي أن تمتد وظيفة البيت التربوية لتكمل عمل المدرسة كما ينبغي أن توثق المدرسة صلتها بالبيت لتنسيق هذه الجوانب واستكمالها (سيد الجبار، 1977، ص 45)، ووظيفة المدرسة استخدام الإمكانيات والقدرات والتسهيلات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة لغرض الوصول إلى تحقيق الهدف التربوي للمدرسة، ومن أهداف المدرسة معرفة الأسس التي ينبغي عليها التعامل مع العنصر الإنساني باختلافه وتشكيلاته ومستوياته المختلفة وفهم العلاقة الرسمية وغير الرسمية القائمة بين الفئات المختلفة التي تتكون منها المدرسة في مجتمعنا (المدرسون، التلاميذ، العاملون، الآباء، المجتمع المحلي) (باسم علي حوامدة وآخرون، 2006، ص 21).

## 5. المدرسة كنظام اجتماعي:

تعد المدرسة نظام اجتماعي، وهي كأي نظام اجتماعي آخر تقوم على أسس ومبادئ معينة، ومن أهم هذه الأسس بالنسبة للمدرسة السلطة المشروعة، فالتلاميذ تابعون لمعلميهم بحكم هؤلاء لديهم المعرفة والمهارة التي يحتاج إليها التلاميذ وينسحب مبدأ السلطة على العلاقات الداخلية التي تشكل المدرسة، سواء بين التلاميذ وزملائهم أو بين المعلمين بعضهم البعض، كما أن المدرسة نظام اجتماعي بحكم كونها منظمة تقوم على الأفراد ولها أيضا طرائقها وتقاليدها الخاصة التي تشكل ثقافتها وبالتالي تحدد سلوك المعلمين والتلاميذ وغيرهم من المتصلين بالمدرسة، وبالنظر إلى علاقة المدرسة بالنظام الاجتماعي يتضح لنا بأنها كمؤسسة تربوية قد تشكلت بينها وبين ثقافة المجتمع هوة، حيث أصبح هناك شبه صراع في الأساليب التربوية والأفكار الملقنة للتلاميذ، بالرغم من هذا كله يلاحظ بأن المجتمع يعيش تناقضا وتناقرا بين القيم الخلقية التي تركز عليها المدرسة، سواء تلك التي تعنى بتشكيل الخلق أو تلك التي تعمل على اكتساب المعارف المختلفة، والممارسات العملية في واقع الحياة الأمر الذي يترتب عليه فقدان القيم الخلقية لفاعليتها في توجيه السلوك لتتحول إلى مجرد ألفاظ جوفاء لا معنى لها، والأخطر من هذا ما يروج في أوساط التربية غير المقصودة بقيم متناقضة لتلك التي تحرص على تأكيدها التربية المقصودة (المدرسية)، وهنا يكون الازدواج في السلوك ويكون التناقض، ويكون التمزق الداخلي للطفل، وفيما تفقد القيم فاعليتها في توجيه السلوك وحينما يتعرض الطفل للاختيار بين قيم تتناقض فيما بينها داخل وخارج المدرسة، يفقد المجتمع أسباب وحدته ورقبه واستمراره (منى زعيمية، 2012، 2013، ص ص 73، 74).

## 6. إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

تسعى كل من المؤسستين إلى تحقيق نماء الطفل وازدهاره، وعندما يتعرض ازدهار الطفل ونماؤه للتراجع أو عندما لا يتحقق له ذلك؛ فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل. فتتنظيم العلاقة بين المؤسستين يأخذ أهمية خاصة ودائمة لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة. في نسق العلاقة بين المؤسستين يمكن التمييز بين عوامل متعددة يكون بعضها مرجعيا مؤثرا في مستوى تقدم الطفل مثل: ثقافة الأبوين ودخلهما، ومستوى المدرسة ونوعيتها، وطبيعة المناهج التربوية المستخدمة. في كل الأحوال فإن إيجاد صيغة للتنسيق تبرز بصورة كبيرة عندما يتعرض الطفل لصعوبات وإكراهات تؤثر في مسار حياته

المدرسية والعلمية والشخصية، فبعض العوامل والمتغيرات الأسرية أو المدرسية قد تتدخل للتأثير سلباً على مسار نماء الطفل: فالطفل الذي يتعرض لتسلط المعلم، أو هذا الذي يتعرض لتسلط أبيه، قد يعاني تراجعاً تربوياً وتحصيلياً في حياته المدرسية. وهنا يجب التدخل لمعرفة أسباب التأخر الدراسي عند الطفل، وتحديد منشأ هذا التأخر سواء أكان مدرسياً أو أسرياً، ومثل هذا التدخل يجب أن يتم وينظم بين ذوي الطفل والإدارة المدرسية لتحديد طبيعة المشكلة. وفي هذا المجال يمكن القول بأن مشكلات الأطفال النفسية والتحصيلية تعود إلى ثلاثة مجموعات من العوامل هي:

- عوامل مدرسية مثل: استبداد المعلمين، طريقة التعليم (التلقين)، مضامين المناهج ومدى علاقتها بحياة الطفل، القطيعة بين المدرسة وحاجات الطفل، غياب أجواء التفاعل الودي بين الأطفال والمعلمين، إهمال الجوانب النفسية عند الطفل، عدم قدرة المعلم على فهم وضعية الطفل النفسية والاجتماعية.

- عوامل أسرية مثل: تصلب الأسرة في معاملة الطفل، غياب الوالدين، عمل الأم خارج المنزل، عدد الأخوة، مساحة المنزل، تأمين حاجات الطفل الأساسية والترويحية، إهمال الأبوين، تفكك الأسرة، ضعف مستوى تعليم الأبوين، التأكيد على أهمية الجانب التحصيلي على الجانب النفسي عند الطفل.

- عوامل مدرسية وأسرية في آن واحد: قد تجتمع هذه العوامل دفعة واحدة فيصبح الطفل بين فكي الكماشة: الأسرة من جهة والمدرسة من جهة أخرى، وهنا يتحول الطفل إلى ضحية تربية حيث تأتي التحديات التي يواجهها على حياته التحصيلية والنفسية في الآن الواحد. تكمن إشكالية العلاقة بين المؤسستين في منظومة من التناقضات الحيوية التي تفصل بينهما، فالأسرة هي البيئة الطبيعية للطفل حيث يجد الحنان والحب والرعاية والتسامح غالباً. وعلى خلاف ذلك يجد الطفل في المدرسة عالم المواظبة والإلزام والعمل والانصياع للنظام. ويمكن تحديد هذه التناقضات على النحو التالي:

- في الأسرة يستخدم الطفل مستويات لغوية مختلفة عن هذه التي يتكلمها في المدرسة.
- في الأسرة يكون الطفل مركزاً لاهتمام العائلة ولكنه في المدرسة يجد نفسه على مبدأ المساواة مع

الآخرين.

- للأسرة معايير تختلف عن هذه التي تسود في المدرسة.
- الأسرة تلبي احتياجات الطفل بينما لا يجد ذلك في عالم المدرسة.
- في الأسرة يجب عليه أن يتصرف وفقا لمعايير تختلف عن هذه التي توجد في المدرسة.

وتبين لنا هذه التناقضات القائمة بين عالمي الأسرة والمدرسة أهمية بناء جسور من الاتصال بين العالمين لتحقيق عالما أفضل للطفل يكون فيه التجانس بين المؤسستين أكثر قدرة على أن يأخذ بيد الطفل إلى بر الأمان (أسعد علي وطفة، علي جاسم الشهاب، 2003، ص ص: 138-139).

## 7. أهمية وأهداف التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة:

لكي تنجح عملية التنشئة الاجتماعية، ولا يعاني الطفل انفصاما وانفصالاً بين ما يتعلم من قيم ومعايير وسلوكيات في الأسرة وما يتعلم في المدرسة يتطلب ذلك ضرورة وأهمية مد جسور التعاون بين الأسرة والمدرسة على اعتبار أن عمل كل منهما مكمل لعمل الآخر، ومن هنا فإن التعاون بينهما سوف يثمر تربية وتنشئة متوازنة للطفل (شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص 89)، وتظهر أهمية التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة في أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمجتمع؛ بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على مصلحة أبنائنا. وعموماً فإن الربط بين المدرسة والأسرة أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية وتحقيق أفضل النتائج العلمية، كما يساعد المدرسة على تقويم سلوكيات التلاميذ ويساعدها على تجنب بعض التصرفات غير السوية، كذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلميذ سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، وفيما يلي تتلخص أهداف التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة:

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.
- التعاون في علاج مشكلة الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.

- رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.
- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة واستمراره (إيمان رنجي، نور الهدى مقدود، 2013، 2014، د، ص).
- تصدر المدرسة بعض القرارات والتعليمات الخاصة بعلاقة التلاميذ بها... ولا يمكن لهذه القرارات أن تأتي بنتائج إيجابية إلا إذا أحيطت الأسرة علماً بها واحترامها والزام التلميذ بالخضوع لها، وهذا يتطلب ضرورة اتصال المدرسة بالأسرة.
- صلة المدرسة بالأسرة ستمكنها من تزويدها بالإرشادات اللازمة التي ينبغي عليها أن تسلكها إزاء تربية التلاميذ تربية سليمة، والمساعدة على تقويم أي اعوجاج أو انحراف يظهر عنده (شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص 89).
- إن التعاون البناء بين الأسرة والمدرسة يحقق التوافق ويمنع التعارض بين البيئة المدرسية والبيئة العائلية؛ وهذا يساعد على حماية شخصية الطفل من الصراع بين قيم وطموحات متنافرة.
- يساعد التعاون بين الأسرة والمدرسة على إعطاء الأخيرة فكرة عن ظروف العائلة المادية والصحية والثقافية ومدى تأثيرها على نمو الطفل وسير دراسته، فتأخذ كل ذلك بعين الاعتبار عند النظر إلى ما يتعرض له الطالب من مشاكل أو ما يحققه من نجاح.
- يوثق التعاون بين الأسرة والمدرسة الصلة التلقائية، الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة بعضها البعض في حل مشاكل المتعلمين.
- أن أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة يتحدد من خلال الأسس التربوية للتكامل بين البيت والمدرسة والذي يتمثل في كون التكامل ضرورة لتحقيق النمو، فالبناء التربوي هو مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة؛ وأن الطفل هو محور هذه المسؤولية المشتركة، فإنه ينبغي أن يقوم البناء على أسس سليمة ويتخذ له من المعايير ما يحقق الأهداف التربوية المرجوة، وهناك اتجاه غالب في الفكر التربوي يعتبر أن خير معيار للعمل التربوي هو النمو. والمقصود بالنمو هنا أن تتاح للطفل الفرصة لتنمية إمكاناته ومهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن (محمد كنوش، 2015، د، ص).



## ثانيا. المدرسة والمجتمع:

### 1. تعريف المجتمع:

المُجتمع هو جماعة من الناس يعيشون في جبر اجتماعي واحد من حيث الحوائج، وتحت تأثير عامل مُشترك من حيث العقائد والأهداف، وبذلك يتلاحمون ويترابطون في ضمن حياة اجتماعية واحدة، فالحوائج المشتركة الاجتماعية، والروابط الحيوية الخاصة توحد الحياة البشرية وترتبط بين الأفراد بروابط وثيقة، إن المجتمع حقيقة جوهرية في حياة الإنسان، فلا يستطيع بدونه أن يستمر في وجوده وحياته اليومية، فهو الذي يجعل الحياة الإنسانية مُمكنة وذات معنى (<https://sites.google.com/site/humansocietyandlife/blog>)

### 2. مسؤولية الأسرة والمدرسة ومسؤولية المجتمع:

عند الحديث عن الأسرة والدور الذي ينبغي أن تضطلع به، لا يتورع العديد من الأفراد من تحميلها أكثر مما تحتمل من المسؤوليات، والمهام كما لو أنها مسؤولة بمفردها عن الأزمات التي يعاني منها المجتمع على مختلف المستويات، والحقيقة هي أن مسؤولية التربية والتنشئة الاجتماعية تقع على عاتق كل من الأسرة والمجتمع على حد سواء، أي أن الأمر يتعلق بمسؤولية مشتركة أمام الدفاع عن الأسرة كمؤسسة اجتماعية يتعين دعمها وتعزيزها، إذ يتم في بعض الأحيان نسيان الحدود التي تفصل ما بين مسؤولية الأسرة ومسؤولية المجتمع، فأمام نخلي أو تهاون المجتمع في تحمل مسؤوليته تجاه كافة أفراد المجتمع بما فيها الأسرة بضمان حياة كريمة لهم تغالي الخطابات الرسمية في الحديث عن مسؤولية الأسرة ودورها الأخلاقي والتربوي والاجتماعي وحتى الاقتصادي والثقافي لدرجة أن البعض يرفع شعار: أنه ما من صلاح للمجتمع إن لم يتم إصلاح الأسرة (عبد الكريم، د ت، ص ص 62، 63).

لقد ظل الجدل القائم حول المدرسة يتراوح بين خطي المحافظة والتجديد في ما يتصل بصلتها بالمجتمع، وينطوي كل قطب جدي على تباين اتجاه التأثير بين المدرسة والمجتمع فبينما ينتصر دور كإيم للوظيفة المحافظة للمدرسة على اعتبار أنها أداة المجتمع لإعادة إنتاج وتثبيت نظامه الاجتماعي عبر التنشئة: أي تكييف التلميذ مع البيئة الاجتماعية. فهو بذلك ينشئ صلة بين الأخلاق مأخوذة في قوة دمج اجتماعي والتربية ليبرهن على الوظيفة الاجتماعية المنوطة بالمربي؛ الذي يتمتع بسلطة أخلاقية تفوقه شخصيا، إنه "وسيلتها دون أن يكون صانعها"، وتنتج التيارات الماركسية إلى توصيف الفعل التربوي انطلاقا من خارج المدرسة دون الخروج عن كونها أداة للمجتمع، ومن جهته يرى (ألتوسار althusse)

أن النظام المدرسي هو أحد الأجهزة الإيديولوجية للدولة الذي يؤمن استنساخ روابط الإنتاج عبر خلق نموذج تقسيم مستويات التكوين مطابق لنموذج تقسيم العمل السائد في مجتمع معين، ضمن حقبة تاريخية محددة، على أن وسيلة المدرسة هنا هي الإكراه الثقافي الذي لا يعني العنف مثلما الظاهر، بل إخضاع كل مكونات وعناصر العملية التعليمية إلى الإيديولوجيا السائدة بعبارة (التوسير) أو المحافظة على النفوذ الثقافي للمهمن مادياً أو طبقياً بعبارة (باسرون وبورديو) يصبح معه الفعل التربوي الذي أداته اللغة وعونه الدرس "ممثل الثقافة المؤسسية أو هو عامل الاصطفاء الثقافي" علم لفرض الثقافة الشرعية أو تكريسها، إلا أن ارتباط المدرسة بالأسرة في وقتنا المعاصر أصبح ضرورة ملحة، فالتغير الحاصل في المناهج والبرامج المدرسية وكثافتها التي نتجت عن الزخم المعرفي المتواصل جعل من المدرسة مؤسسة غير قادرة على القيام بوظيفتها لوحدها بل تشاركها مؤسسات عديدة كالإعلام ورياض الأطفال والأسرة، هذه الأخيرة التي أصبحت تقوم بدور تربوي وتعليمي مهم (نجة ، 2014، ص ص70، 71).

### 3. العلاقة بين المدرسة والمجتمع:

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الرسمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة، التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة، لنمو الطفل جسدياً وعقلياً وافتعاليماً واجتماعياً، وتعلم المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية؛ فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانسا وهو المدرسة. هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير (خليفة عبد القادر، 2014، ص 07). ويعد تطوير العلاقة والتعاون بين المدرسة والمجتمع أحد العوامل المهمة لتفعيل دور المدرسة والرفع من كفاءاتها في المجال التربوي والتعليمي، وتوضيح الأدبيات في مجال التطوير التربوي أهمية هذه العلاقة وحيويتها في مجال الرفع من كفاءة المخرجات المدرسية، وفي ربط الأطر النظرية المعرفية للمدرسة بواقع المجتمع وحاجاته والمتطلبات اللازمة لتنميته، ونظراً للعلاقة العضوية الوثيقة بين التربية والمجتمع، فإن المدرسة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن النظام الاجتماعي والمجتمع، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، ووجدت لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل

هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، إضافة إلى ما تقدم تفتح العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي آفاق واسعة أمام العاملين في المجال التربوي للاستفادة من مصادر المجتمع المحلي الاقتصادية والمعرفية والتكنولوجية، مما يساهم في تطوير العملية التربوية، كما يسهم تطوير العلاقة والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى زيادة إسهام المدرسة وتفاعلها مع حركة التنمية المجتمعية، وإلى زيادة تبادل الخبرات والمصادر والمرافق العلمية والتربوية. ويمكن للمدرسة من خلال تفعيل الاستفادة من الإمكانيات البشرية والمادية التي تمتلكها، ومن خلال تحديد حاجات المجتمع المحلي والمشكلات التي تواجهه من تفعيل تعاونها مع المجتمع المحلي ومؤسساته (بمبنى عتوم، حسين عتوم، 2014، ص ص 708-709).

#### 4. أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع:

إن التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ضرورة ملحة تقع معظم مسؤولياتها على مدير المدرسة نفسها، بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيها مع المجتمع المحيط، لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب، وهذا يؤدي بدوره كذلك إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية. ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي يمكن تلخيص أهمية التواصل فيما يلي:

- يصلح المجتمع المحلي ويحسن ظروف معيشتهم، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، ولن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل والثقة بينهما.

- يوثق عرى المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما مما يكون باعثاً على شعور الطالب بجزء من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها.

- يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.

- يعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.

- يعمل التعاون بين المدرسة والمجتمع على حل مشكلات المدرسة، وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.
- العمل على تنمية المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته (فايز شلدان وآخرون، 2011، ص 12).

## ثالثا. التربية والإعلام:

### 1. الإعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية: هناك بعض التعريفات التي تعرضت

لماهية الإعلام التربوي منها:

- الإعلام التربوي يعني القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية.
- يعني البيانات الخاصة بالعملية التربوية، وطرق جمعها وفهرستها ونشرها.
- الإعلام التربوي يعني استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال (المنشورة - المرئية - المسموعة) للتوعية من خلال المعلومات والآراء والخبرات والمعتقدات والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري، أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة المرئية أو المقروءة. ومن أهداف الإعلام التربوي:
- شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يسهم في إنجاحها والتفاعل معها.
- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة.
- دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها وإجرائها وتوجيهها ونقدها وتقييمها والنشر عنها، مما يدعم العملية التعليمية ويساعد على نجاح العملية التربوية.
- تدريب الطلاب على الكتابة، وترغيبهم في المطالعة والتزود بالمعرفة التي تساعدهم على التقدم في حياتهم والارتقاء بمجتمعهم الدراسي.
- تنمية روح التعاون، والبعد على الأنانية، وتنمية العلاقات الاجتماعية وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي.
- تشجيع الطلاب على البحث العلمي وغرس روح البحث العلمي والثقافي والإعلامي والتعمق فيه من المهام الأساسية للتربية الحديثة وميدانها الأمثل النشاط الإعلامي ودراسة وإعداد البرامج والأنشطة المدرسية والمشاركة فيها.

-تتمية روح الولاء والالتقاء إلى المدرسة والبيئة والمجتمع والوطن الأم (علي إمامي، 2006، ص ص 14-16).

تقوم وسائل الإعلام بدور هام في مجال التربية والتعليم من خلال البرامج أو الصفحات أو المواقع المختلفة، ومن الأمثلة الحية على دور وسائل الإعلام في التربية والتعليم: التلفاز التربوي والإذاعة المدرسية والمجلات العلمية. وغيرها، وتتفاوت وسائل الإعلام في تأثيرها في التربية والتعليم، بتفاوت الحواس التي تستخدمها فالصورة المرئية مثلا بمنزلة حلوى عقلية ذات مذاق لا يقاوم، فالأطفال يروق لهم أن يروا أشياء جديدة ومختلفة ولديهم استيعاب للمفاهيم المرئية والمسموعة الصعبة على نحو أسهل بكثير من القراءة والتخيل، وسيشهد العالم تطورا ملحوظا في التعليم عن بعد والتعلم المفتوح بفضل تطور تكنولوجيا الاتصالات، وسيشهد التعليم المدرسي تطورا مذهلا بفضل التطورات التكنولوجية التي تتيح للطلبة إمكانية الوصول إلى مختلف المصادر تنقل الطالب إلى عالم جديد من المعرفة (باسم علي حوامدة وآخرون، 2006، ص 21).

## 2. العلاقة بين التربية والإعلام:

المدرسة مؤسسة تربوية هامة لا يقل دورها عن دور الأسرة، وهذا الدور الخاص بها يتكامل مع باقي المؤسسات التربوية الأخرى التي تشترك في تربية وإعداد التلاميذ وتشكيلهم وتطبيعهم بالصورة المثلى التي تخلق منهم مواطنين صالحين (أحمد إسماعيل أحمد، 2008، ص 15).

ولقد ازدادت المؤسسات القائمة على تشكيل النشء وتربيته في الوقت الراهن، وأصبحت هذه المؤسسات على درجة كبيرة من التنوع والكثرة، ولم تقتصر عملية التنشئة على الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تقوم على تربية الطفل بل وجدت مؤسسات أخرى بجانب الأسرة والمدرسة منها وسائل الإعلام التربوي وربما فاق الدور تقوم به والأثر العائد منها على دور كل من الأسرة والمدرسة معاً، وتعتبر وسائل الإعلام عامة والتربوي خاصة من أهم وأخطر القنوات العاملة في تشكيل الأطفال وصياغة عقولهم وتكوين وعيهم، وعموما فقد أصبحت وسائل الإعلام التربوي جميعها ذات أثر كبير وقوى مؤثرة في صياغة الاتجاهات والتزود بالأفكار والمعلومات نظرا لطول الفترة التي يقضيها الفرد أمام هذه الوسائل والتقنيات العالية التي تستخدمها هذه الوسائل في نقل الصوت والصورة والحركة إضافة إلى عوامل الجذب الأخرى (عقيل محمود رفاعي، 2008، ص ص 18، 19).

## رابعاً. معوقات وأسباب عدم التعاون بين البيت والمدرسة والمجتمع:

من البديهي عدم وجود مشكلة بدون أسباب أو عوامل تؤدي إليها وتكون المسبب لها إلا أن هذه الأسباب تختلف على حسب طبيعة المشكلة، وهذا يستوجب البحث وتكثيف الجهود لإيجاد الحلول لها بصورة جذرية لا سطحية وفيما يلي عرض لبعض هذه الأسباب:

- انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر، وبالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.

- معاناة الأسرة مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.

- انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة فقد يدرك بعض الآباء ما عليه من مسؤولية وما يتوقع منه من دور، لكنه قد يكون لديه ما يشغله عن الاهتمام العلمي بأولاده، وكثيراً ما يكون هذا الانشغال بأمور غير ضرورية في الحقيقة، وقد يسهم في هذا الاهتمام القليل الذي نوليها عادة لإدارة الوقت، وما ينتج عن ذلك من اختلال في الأولويات وترتيب الأعمال.

- الدور السلبي لوسائل الإعلام سواء تليفزيون أو إذاعة أو غيرها حيث نجد قلة البرامج التي تبين أهمية هذه المؤسسات في تنشئة الطالب في مختلف مراحل حياته.

- إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة وحدها.

- ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح الذي يحقق أهداف التربية.

- خوف أولياء الأمور من مواجهة سلبيات أبنائهم من قبل المدرسين وخص النظر عنها.

- عدم وجود أو عدم وضوح القيم لدى أولياء الأمور، القيم هي ما يقدرها الفرد وتتوثر في اتخاذ قراراته أو تحديد خياراته، وقيمة الاهتمام بالأولاد لها أولوية عند كل شخص، لكن كثيراً من الآباء قد تغيب عنهم هذه القيمة، أو لا تكون واضحة، بحيث ينشغل عنها بأشياء قد تكون ملحة، لكنها ليست أكثر أهمية، وعندما يخسر الوالدان ولدهما يشعران بندم كبير ويتبين لهما أن ترتيبها لأولويات القيم لم يكن واضحاً، حيث قدما على الاهتمام بأولادهما أشياء هي في الحقيقة أقل بكثير منهم.

- عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة، فأحياناً تكون طرق التواصل مع المدرسة غير متاحة أو غير متيسرة. وهنا يكون السبب بالدرجة الأولى ناتجاً عن قصور دور المدرسة في هذا المجال (نوال عبد الله الأحمرى، <http://nhhg530.blogspot.com>)

- ضعف المخصصات المالية للمدارس.

- الافتقار إلى الموارد البشرية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- لا محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الافتقار إلى النماذج الرائدة في مجال تطوير التعاون بين المدرسة والمجتمع (فهد بن سلطان السلطان، 2008، 48).

## خامساً. الوسائل والأساليب والآليات المقترحة لتنشيط العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع:

- عرفت عملية تفعيل وتقنين العلاقة بين الأسرة و المدرسة والمجتمع تطورات كبيرة في العقود الأخيرة من القرن الماضي في الكثير من بلدان العالم، وعليه فهناك جهد دائم لتطوير التشريع المتعلق بهذه المسألة، إضافة إلى وجود وصفات عامة يجب الأخذ لإنجاح هذا التواصل بين المؤسسات من ضمنها.
- وجوب زيارة المدرسة بشكل دوري، والاستفادة من توجيهات المعلمين، والطاقت الإدارية للمدرسة. لا بد من إشراك الأهالي في نشاطات المدرسة، بالقدر الذي يخلق جواً من التآلف بين الفاعلين التربويين والأسرة.
  - العمل على الاهتمام بالتراث من خلال الزيارات إلى المتاحف أو إنشاء متاحف خاصة داخل المدرسة، هذا يساعد الأهالي على الصلة مع المدرسة بكثر الزيارات والترابط معها.
  - إن إنشاء المخيمات الدراسية من الأمور التي تساعد الأهالي على الاهتمام بالتواصل مع المدرسة (نجة يحيوي، 2013، ص ص 121، 122).
  - ضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينها.
  - ضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدتها المدرسة.
  - تشجيع مدراء المدارس والمعلمين على المشاركة في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تعقدتها المدارس وتقديم الحوافز اللازمة لذلك.
  - التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة لتعزيز التربية البدنية بين المعلمين والطلبة.

- ضرورة اطلاع الإعلام من صحف وتلفاز وراديو بالمستجدات التي تخص العمليات التعليمية والتحديات التي تواجهها.

- أهمية إشراك الطلاب والمعلمين في الأعمال الخيرية والتطوعية بهدف زيادة درجة التواصل مع المجتمع، ومن ثم دعم روح التفاعل والتعاون (فايز شلدان وآخرون، 2011، ص 33).

**ومن أجل تفعيل التعاون مع المجتمع يمكن للمدرسة القيام بعدة أمور منها:**

- عقد اجتماعات دورية مع نشطاء المجتمع وممثلي مؤسسات المجتمع المدني على مدار العام الدراسي، ودعوتهم لطرح رؤيتهم ورسالتهم، وكيف يمكن الاستفادة منهم في المشاركة.

- دعوة رجال الأعمال لحضور فعاليات المدرسية المختلفة بما يشكل شراكة بينهم وبين المدرسة ويشجعهم على تقديم الدعم اللازم للمدرسة.

- الإشادة بنماذج الشراكة القائمة مع الجهات الخارجية في المجتمع من خلال النشرات الدورية واللافئات الموجودة بالمدرسة.

- توجيه رسائل شكر باسم تلاميذ المدرسة لرجال الأعمال ومؤسسات المجتمع التي تقدم تبرعات ومعونات مادية أو معنوية للمدرسة (أحمد عبد الفتاح الزكي، 1431 هـ، ص 781).

- **المقابلات والاجتماعيات:** تعد المقابلات من أوضح وسائل التواصل، لأنها عادة تكون وجهاً لوجه، ولأنها تتميز عن الوسائل الأخرى باعتمادها أسلوب الأخذ والرد والتعليل والتفاهم، وتتم المقابلات بين المدرسة الأسرة على وجه التحديد من خلال مجالس الآباء التي تلعب دوراً مهماً في توثيق هذه الصلة وزيادة التقارب بين المدرسة والأسرة، ومن جانب آخر تستطيع المدرسة توثيق صلتها بالعالم الخارجي بما تجريه من مقابلات واجتماعات لمسؤولين ومثقفين ومهتمين بأمور المجتمع سواء من المؤسسات الحكومية أو المؤسسات غير الحكومية، وذلك بهدف الاستعانة بهم واستشارتهم لتطوير العملية التعليمية.

- **التقارير والنشرات:** تقوم المدرسة بتقديم تقارير متنوعة للمجتمع تبعاً للأغراض المحددة والأهداف المطلوبة، حيث يتلقى أولياء الأمور من المدرسة تقارير خاصة توضح اللوائح والتعليمات المتعلقة بالبرامج التعليمية، وكذلك تقوم المدرسة بإصدار تقارير ونشرات دورية توضح للمجتمع آلية سير



العملية التعليمية وتطورها، وتقدم التقارير كذلك للمجتمع صورة موثقة عن الأنشطة والفعاليات المدرسية.

- **الزيارات والرحلات:** تمثل الزيارات والرحلات التي تقوم بها المدرسة ذات أهمية وبعد تربوي كبير كما أن لها دوراً في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر، وأيضاً على المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي، وعليه فإن بمقدور المدرسة أن توطد صلتها بأسر الطلبة، وذلك بالقيام بزيارات منظمة إلى الأسر في المناسبات المختلفة، وتقوم المدرسة على صعيد المجتمع المحلي بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية منها وغير الحكومية، كما وتحرص على تقديم الفرصة لطلابها بالتواصل مع المجتمع المحيط، وتعميق الاتصال المباشر بالبيئة من خلال تنظيم رحلات هادفة تزيد من التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمجتمع، وفي الجانب المقابل تستقبل المدرسة أفراداً ووفوداً زائرة من مختلف مؤسسات المجتمع تتصد المدرسة بهدف تعميق أواصر الصلة (فايز شلدان وآخرون، 2011، ص 12، 13).

### وسائل الإعلام وتشمل:

**الصحف والمجلات:** يمكن اعتبار هذا النوع من الوسائل إحدى محققات التواصل بين البيت والمدرسة والأسرة وقد زاد عدد هذه الصحف والمجلات وتنوعت فكان منها السياسي والديني والفني والاقتصادي والاجتماعي. أما المجلات التربوية فهي متواجدة الآن وإن لم تكن بالكثرة ولا بالمستوى المطلوب ويمكن تحقيق التواصل من خلال هذه المجلات والصحف عن طريق ما يلي:

- نشر مقالات تتعلق بطبيعة وأهداف المواد الدراسية.

- نشر مقالات توضح وتغطي الأنشطة المدرسية المختلفة نشر مقالات تتعلق بتنقيف المجتمع.

- إصدار مطبوعات متنوعة توضح فوائد التواصل.

**الإذاعة:** تعتبر الإذاعة من أهم وسائط التربية وإحدى الوسائل المحققة للتواصل المنشود فمن خلالها يمكن إذاعة برامج ثقافية وإرشادية تعالج مشكلة عدم التواصل بين البيت والمدرسة كذلك إذاعة برامج تتعلق بمشكلات التلاميذ حتى يكون الآباء على وعي بها مما يؤدي إلى التآزر بين البيت والمدرسة في مجال إيجاد الحلول المناسبة.

**التلفزيون:** يعتبر أكثر الوسائل المرئية والإذاعية انتشاراً في العصر لاعتماده على الصوت والصورة المباشرة دون الحاجة إلى معرفة القراءة لذا فإن تأثيره يعتبر عاماً بالنسبة لجميع أفراد المجتمع ويمكن من خلاله زيادة التواصل بين البيت والمدرسة ، وذلك عن طريق عرض برامج توضح فائدة التواصل بين البيت والمدرسة على مستقبل الطالب، عرض أفلام وندوات حول موضوع التواصل المثمر. عرض مقابلات مع الأهالي الحريصين على التواصل واستمراريته مع المدرسة وإظهار إيجابيات هذا التواصل.

**الانترنت:** لعل استخدام شبكة المعلومات العالمية من أهم وسائل التثقيف والتوعية والتواصل التي يمكن فعلاً تطويعها لخلق آليات اتصال جيدة بين أولياء الأمور والمعلمين والطلاب وإدارات المدارس، وهناك العديد من المواقع التربوية الهادفة ومواقع الكثير من المدارس التي فتحت المجال للتواصل مع البيت ومع الآباء والأمهات والمجتمع بشكل عام. ونلاحظ أن هذه الوسائل بكافة أنواعها تهدف إلى إيجاد خلفية لدى الأهالي عن العملية التعليمية في المدارس إلا أن تثقيفهم عن التواصل يأتي في المقام الأول (علي الهالي، <http://alhammali.mam9.com/t14-topic>)

### وسائل الإعلام الجديدة بمختلف وسائطها:

والتي تلعب دوراً هاماً في مد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة كشبكات التواصل الاجتماعي ومن أهمها الفيس بوك إذ يمكن من خلاله التواصل بين أفراد أسرة التلميذ والمؤسسة التربوية لتبادل وجهات النظر وطرح الأفكار والنقاش حول مختلف الاهتمامات المشتركة بين المعلم والتلميذ وأفراد أسرته، توجيه الانشغالات المتعلقة بالأسرة المدرسية من معلمين ومدراء وتلاميذ وإشراك أسرهم في حل القضايا التي تشكل همزة وصل بينهم، إرسال رسائل إلى أولياء الأمور عبر الفيس بوك تتعلق بمسار تدرس التلاميذ أو في حالة وجود مشكلات خاصة مع انشغال بعض الأولياء وصعوبة نقلهم للمدرسة إذ تشكل هذه الطريقة وسيلة للتواصل المتزامن وغير المتزامن. أضف إلى ذلك موقع التويتر وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي، أما المواقع الإلكترونية فهي وسيلة هامة تزود أولياء الأمور والمعلمين بالمعلومات المستجدة على مستوى المؤسسة التربوية عن طريق البريد الإلكتروني للمؤسسة وتبادل المعلومات والاستفسارات.

### خاتمة

وختاماً يمكن القول أن الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة و المجتمع أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى إذ لا تستقيم العملية التربوية التعليمية إلا بوجود تواصل وتعاون وثيق بين مؤسسات التنشئة السالفة الذكر، ومد جسور التواصل بينهما، ونجاح وتحقيق الأهداف التربوية المسطرة يتوقف على نجاح التواصل والتعاون بينهما، وكما تمت الإشارة إليه آنفاً في مضمون الدراسة فهناك العديد من الوسائل التي تلعب دوراً هاماً في جسر الهوة بين الأسرة والمدرسة لتأسيس شراكة فعالة تعود بالنفع على التلاميذ والمحيط المدرسي ككل، وتعد وسائل الإعلام التقليدية والجديدة إحدى الوسائل الفاعلة التي تسهم مساهمة كبيرة في ذلك إذ من خلال الإذاعة التي تعتبر من أهم وسائل التربية المحققة للتواصل يمكن إيجاد طرق للتواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال البرامج المقدمة، يضاف إلى ذلك التلفزيون الذي يؤدي الدور نفسه، في حين أن وسائل الإعلام الجديدة بمختلف وسائلها تلعب الدور البارز في مد جسور التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد والمؤسسات والوسيلة المثلى لتحقيق ذلك، وبالتالي تبرز المساهمة الفاعلة لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة في زيادة الاتصال والتواصل بين أهم قطب من أقطاب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة والمجتمع.

## قائمة المراجع:

1. أحمد إسماعيل أحمد، (2008)، الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم، دار كنوز: المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
2. أحمد عبد الفتاح الركي: تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز، ورقة عمل مقدمة لقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية جستن (تطوير التعليم، روى ونماذج، ومتطلبات) 19-20 محرم 1431.
3. أسعد علي وطفة، علي جاسم الشهاب. (2003) علم الاجتماع المدرسي- بنوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية-، كلية التربية، جامعة الكويت.
4. إيمان ربحي، نور الهدى مقدود: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية حفيان محمد العيد بكوينين -الوادي-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013 / 2014؛
5. باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، ط2، (د ب: دار جريز للنشر والتوزيع، 2006)؛
6. خليفة عبد القادر، فاطمة سامي، دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15، جوان، 2014؛
7. سيد الجبار، التربية ومشكلات المجتمع، ( القاهرة: مكتبة غريب، 1977)؛
8. شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ: أسس التربية، ط5، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005)؛
9. عبد الرزاق محمد الدلحي: وسائل الإعلام والطفل، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012)؛

10. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د، س، ن)؛
11. عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، مجلة جغرافية المغرب، المغرب، (د، س، ن)؛
12. عقيل محمود رفاعي، الإعلام التربوي -دراسات مقارنة-، (مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008)؛
13. علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، ط3، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 2004-2005)؛
14. علي إمامي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (د، ب، ن)، 2007؛
15. فايز شلدان وآخرون، واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان: التواصل والحوار التربوي، المنعقد بالجامعة الإسلامية في الفترة 31 - 30 أكتوبر 2011؛
16. فهد بن سلطان السلطان، واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره، العدد31، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008؛
17. منى زعيمية، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة -، الجزائر، 2012-2013؛
18. نجاة بجاوي، المدرسة وتعاطف دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 37/36، 2014؛
19. نجاة بجاوي، مشاركة الأسرة للمدرس- تكامل العلاقة بينها، دفا تر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013؛
20. يمني عتوم، حسين عتوم، درجة تطبيق المدرسة المجتمعية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة جرش، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 28، العدد 4، 2014؛
21. موقع الإنسان والمجتمع والحياة، <https://sites.google.com/site/humansocietyandlife/blog-community/community-definition>، تاريخ الاسترجاع (2017-06-10)؛
22. نوال عبد الله الأحمري، مشكلة انعدام العلاقة بين البيت والمدرسة، متاح على الرابط: [http://nhhg530.blogspot.com/2014/05/blog-post\\_2.html](http://nhhg530.blogspot.com/2014/05/blog-post_2.html)، تاريخ الاسترجاع (2017-07-17)؛
23. محمد كنوش، الشراكة بين الأسرة والمدرسة: لماذا وكيف؟ نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 11 - 03 - 2015، متاح على الرابط: <http://www.maghress.com/alittihad/213596>، تاريخ الاسترجاع (2017-06-25)
24. علي الهالي، المدرسة والمجتمع المحلي، متاح على الرابط، <http://alhammali.mam9.com/t14-topic>، تاريخ الاسترجاع (2017-07-03)؛